

(تفقّ هوا قبل أن تسودوا) ؟ ... سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله ولا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اه في اعتقادي ان اساس الاختلافات التي تقع اليوم ما بين الفئات الاسلامية لعامة وما بين الفئة الواحدة بخاصة هو كما نقول نحن دائما وابدا عدم التأسي بهدي الشرف الصالح - [00:00:23](#)

والاستقلال في دراسة العلم دون الاهتداء بهديهم هو الاختفاء لاثارهم ولست اريد ان اطيل في هذا المجال وانما اريد ان اذكر كلمة من ذاك السلف الصالح وهي التي تقول تفقهوا قبل ان تشودوا - [00:00:56](#)

واظن ان هذا الاثر وهذه الحكمة الطيبة هي من آ لابراهيم النخعي وهو من التابعين الاجلاء الذين تلقوا العلم والسنة من تداول بيت عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:01:29](#)

فهو بنظره الثاقبة كان ينظر الى بعيد ان كثيرا من الناس يتراأسون على بعض الجماعات دون ان يتفقهوا في الدين اياضلون ويضلون لذلك اوصى بهذه النصيحة المباركة فقال تفقهوا قبل ان تشودوا - [00:01:57](#)

اي تعلموا علم الحساب والسنة وتفقهوا فيهما قبل ان تصبحوا اسايادا ورؤساء مدفوعين فانكم والحالة هذه يمكنكم ان تكونوا ادلة وموجهين صادقين مخلصين الى الخير وان لم تفعلوا ضللتما ضلالا بعيدا - [00:02:31](#)

ولعل من مصادر هذه الحكمة قوله عليه الصلاة والسلام المعروف لديكم الوارد في صحيح البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله - [00:02:58](#)

صلى الله عليه واله وسلم ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - [00:03:29](#)

الان نحن نعرف العالم الاسلامي بسم الله جماعات وتكتلات. السلام عليكم. واحزاب كثيرة جدا. وعليكم السلام وقد بدأ مثل هذا التكتل والتحجب في حدود علمي واطلاعي من يوم جماعة الاخوان المسلمين عندكم في القاهرة - [00:03:59](#)

وترأسها رجل لا نستطيع الا ان نثني عليه خيرا لما علمنا ولكن الحق احق ان يقال انه لم يكن عالما ولذلك صار رئيسا ولما يتفقه ولعلكم جميعا تعلمون ان الفقه في الدين - [00:04:48](#)

انما هو الفقه المشتق من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وليس هو ان يقرأ الانسان كتابا من كتب الفقه على المذاهب على مذهب من المذاهب الاربعة - [00:05:16](#)

او ان يقرأ كتاب اشتق على المذاهب الاربعة حيث في المسألة الواحدة يجد فيها اقوالا عديدة وكبيرة فيأخذ من هذه الاقوال ما يناسب تكتله وتحزبه ولا يلوي على ما جاء في كتاب الله - [00:05:36](#)

وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يوافق ما ذهب اليه او يخالف وانما هدفه ان يأخذ من كل مذهب ما يحلو له وما يناسبه وبناء على ذلك فتجد هذه الطوائف هذه الجماعات - [00:05:59](#)

كما قال رب العالمين كل حزب بما لديهم فرحون فساد هؤلاء الرؤساء وكما قلت اول حزب هو ذاك الحزب. الى اليوم لا تجد مع الاسف

الشديد وهذي ظاهرة مهمة جدا جدا - [00:06:18](#)

لا تجد رئيسها عالما هذه ظاهرة مهمة جدا قد تكون الجماعة تعد الالوف المؤلفة فلا تجد فيها رجلا عالما واعني عالما بالمعنى السلفي اي عالما بالكتاب والسنة وليس بمذهب المذاهب - [00:06:38](#)

يمكنني حتى نكون صادقين في وصفة هذا الواقع المؤلم يمكننا ان نستثني رجلا واحدا وبتحفظ ايضا الا وهو الشيخ محمود خطاب السبكي لان هذا الرجل فعلا شذ عن رؤساء الجماعات الاسلامية - [00:07:03](#)

بانه كتل جماعته حوله وهو رجل عالم ولكنه الشذبة في بعض المسائل عن منهج السلف الصالح ولا اريد ان اخوض في هذا المجال فكان اتباعه يعدون الملايين وكانوا حريصين كل الحرص - [00:07:33](#)

على التمسك بالسنة ولكن هنا ناحية مهمة ايضا جدا وما اكثر هذه النواحي ان الذي يريد ان يحيي السنة وان يحمل الناس كل الناس عليها يجب ان يكون عالما بالحديث - [00:07:59](#)

باصول الحديث قواعد علم المصطلح الحديث وتراجم رواة الحديث حتى يتمكن بهذا العلم الشريف ان يميز ما صح من الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يصح - [00:08:21](#)

فاذا وجد مثل هذا الرجل في بعض الاحزاب التي جاءت من بعد فيوجد وليس عالما لا بالفقه السلفي المشتقى من الحجاب والسنة ولا بالسنة الصحيحة المتميزة عن الاحاديث الضعيفة واخر مثال لدينا - [00:08:43](#)

جماعة التبليغ فهؤلاء كما تعلمون يبلغون الملايين وينتشرن في العالم الاسلامي بدء وفي العالم الغربي ايضا ولكنهم ليسوا على المستوى العلمي الذي ينبغي ان يتحقق به كل داعية يدعو الناس الى الاسلام - [00:09:09](#)

وبخاصة اذا كان داعية في بلاد الغرب وفي بلاد الكفر ذلك لان الاشكالات والشبهات التي ترد عليهم هناك اكثر مما يرد عليهم في هذه البلاد فإذا لم يكن متمكنا في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:38](#)

اضطر ايضا ان يجيب من عقله من جهله لنقل فيضل ويضل به كثير من الناس لهذا انا ارى ان الشباب المتحمس اليوم لا يوجد هناك رئيس تفقه قبل ان يتسود - [00:09:59](#)

فهذه مشكلة الدعاة في العالم الاسلامي اليوم ونسأل الله ان يهدينا سبيل الرجاء ما هي نصيحتكم لخواننا لهؤلاء في مصر والواقع كما ذكرنا هذه نصيحتي دائما وهو التصفية والتربية. يعني هذا الخلاف خاصة يعني - [00:10:22](#)

اللي ما توجهه اليه الخاصة بهذا الواقع الذي يعيشونه. احسنت مسألة تكفير نعم الحقيقة ان النصيحة بامثال هؤلاء في ظني لا يمكن الا ان يعرفوا قدر نفوسهم والا يظنوا او الا يظن كل طائفة منهم - [00:10:47](#)

انه على علم وانهم على شيء وهم ليسوا على شيء. فانصحهم بان يتصلوا بمن يثقون بهم من العلماء الذين يلتقون معهم في الجملة اي في الرجوع الى الكتاب والسنة اه ثم يختلفون عنهم - [00:11:13](#)

بالجئ الى منهج السلف الصالح فاوصى هؤلاء وهؤلاء جميعا ان يسيئوا الظن اولا بعلمهم وان يحسنوا الظن بعلمائهم والامر كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق - [00:11:36](#)

لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة. فلا بد ان يظل في العالم الاسلامي علماء يلجأ الناس اليهم ولا يمكن ان يكون هؤلاء الشباب الذين هم اغرار في طلب العلم اقل ما يقال - [00:12:02](#)

لا يمكن ان يكون هؤلاء هم الطائفة التي اشار الرسول عليه الصلاة والسلام اليهم في هذا الحديث الصحيح وبخاصة ان هناك احاديث صحيحة تشير الى بعض البلاد المتميزة بالعلم او الايمان - [00:12:25](#)

اه هذا الحديث الذي ذكرته انفا اخرجته الامام البخاري في صحيحه من حديث معاوية الى الأمير سفيان رضي الله عنه انه خطب في الناس يوما فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الحديث - [00:12:48](#)

ثم قال وهذا معاذ يقول هم في الشر وهذا معاذ يقول هم في الشام فهذا حديث ينبيه الى ان العلم يكون في بعض البلاد الاسلامية اكثر مما قد يكون في بلد اخر - [00:13:08](#)

اما هناك الحديث الاخر الذي يقول ليأرجن الايمان الى المدينة كما تأري الحية تأري الحية الى جحرها فاذا نصح هؤلاء الاخوان وغيرهم في مختلف بلاد الاسلام وهم لا يزالون في الضحاح من العلم - [00:13:31](#)

ان لا يركبوا رؤوسهم والا يعتدوا بعلمهم وهو لا يزال ضحلا وان يسألوا كما قال رب العالمين اسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون هذا ما يحضر لي من بالنسبة يا شيخنا - [00:13:57](#)

بعض البلد نبتت المعتزلة ويقولون طبعا بخلق القرآن ويستدلون بانه يجوز الحلف بالمخلوق ويستدل بحديث فافلح وابي صدق فانسفوا لهم ما قالوا بما اتاكم الله من علم حسبي الله ونعم الوكيل - [00:14:22](#)

وهذا كان كلام يعني وتكلمت معه بما عندي من علمه ان شاء الله نعطي عفيف البركة ان شاء الله. الله يبارك فيك هذه مثال جديد مما كنا نتحدث فيه لا شك انه هذا الانسان - [00:14:43](#)

ليس عنده من العلم شيء. نعم فهو يصدق عليه قوله تعالى يتبعون ما تشابه منهم جراء الفتنة وابتغاء تأويله اه ترك الاحاديث الصريحة التي هي كالاساطيل في قوة الدلالة على تحريم الحلف بغير الله - [00:15:05](#)

تبارك وتعالى مثل قوله عليه السلام لا تحذفوا بابائكم من كان منكم حالفا فليحلف بالله او يصمت واعرض ايضا عن مثل قوله صلى الله عليه واله وسلم من حلف بغير الله فقد كفر - [00:15:30](#)

وفي رواية اخرى فقد اشرق في الحديث الاول الذي يرويه البخاري هو من روايته عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه حيث قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سمعه - [00:15:55](#)

وهو يحلف بابيه فقال له لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قال عمر وهنا الشاهد فما حلفت بعد ذلك بغير الله لا ذاكرا ولا اخرا يعني حتى نخلا - [00:16:16](#)

ولو ان العلماء يقولون ناقل الكفر ليس بكافر وهو مع ذلك تورع ولم ينقل الحلف بغير الله عن غيره فضلا ان يصدر ذلك من نفسه فهذه الاحاديث التي اجمع العلماء على العمل بها - [00:16:43](#)

وانها محكمة معمول بها ثم كما هي طريقتهم فيما اذا وجدوا حديثا ظاهره يخالف ادي احاديث الصريحة بالله عن الحلف بغير الله تبارك وتعالى لجأوا الى قاعدة علمية وهي وجوب التوفيق بين الاحاديث - [00:17:06](#)

التي ظاهرها التعارض فجاؤوا الى هذا الحديث افلح وابيه ان صدق اجابوا لعديد من الاجوبة احدها ان هذا الحلف كان قبل النهي كان على الاصل على العهد المتبع عندهم قبل - [00:17:40](#)

نزول الاحكام الشرعية وكما تعلمون جميعا ان الاحكام ما نزلت طفرة واحدة وانما نزلت على تتابع والتسلسل والتدرج كل شيء لما جاء الاسلام اول شيء جاء به هو ان يعبدوا الله - [00:18:13](#)

واجتنبوا الطاغوت ما كان يوم نزل هذا الحكم وهو الامر بعبادة الله وحده لا شريك له لم يكن هناك شيء اسمه رضا لم يكن هناك شيء اسمه زنا وانما هذه الاحكام جاءت فيما بعد - [00:18:44](#)

واولى واولى ان تأتي الاحكام التي تدخل انها حرمت من باب سد الذرائع ولم تحرم بذاتها وهذا باب الفقه عظيم جدا اي ان الاشياء المحرمة تنقسم الى قسمين شيء محرم لذاته - [00:19:09](#)

هو شيء محرم لانه قد يؤدي الى ذاك الشيء المحرم لذاته مثلا قال عليه الصلاة والسلام كتب على ابن ادم حظله من الزنا وهو مدركه لا محالة فالعين تزني وجناها النظر - [00:19:35](#)

والاذن تجري وزناها السمع واليد تزني وزناها البطش والرجل تزني وزناها المشي والفرج يصدق كل ذلك او يكذبهم اذا النظرة السمع المصافحة للاجانب الاجنبيات الى اخره هذا كله محرم خشية ان يؤدي - [00:20:02](#)

الى المحرم بذاته الا وهو الزنا ولذلك تعتبر هذه المقدمات اعتبر من الصوارح اما من الكبائر فهو الفحش ربنا عز وجل بحكمته البالغة جعل الاشياء المحرمة قسمين قسم حرم لذاته - [00:20:35](#)

وقسم حرم خشية ان يؤدي الى هذا المحرم لذاته ومثاله مقدمات الزنا والزنا فحينما حرم الله الزنا ما حرم المقدمات معها وانما فيما

بعد وبذلك تكتمل الشريعة في تشريعها الشاهد - [00:21:02](#)

كان الناس من قبل يجنون يراغون يشربون الخمر يلبسون الحرير الى اخره فلما جاء الاسلام يا ايها المدثر قم فانزل وربك فكبر

وثيابك فطهر والرج فاجر هذه الاشياء المحرمات الاخرى - [00:21:30](#)

انتكس الشعر الحكيم على فبقي الناس وهم يشهدون ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله وهم يوافقون شيئا من هذه المحرمات

لماذا لانها لم تحرم بعد ولعلكم جميعا - [00:21:54](#)

تعرفون كيف تدرج الاسلام الحكيم في تحريم الخمر ومما وقع من الغرائب التي تؤكد لكم تدرج الاسلام في التحريم ان عليا رضي الله

تعالى عنه حينما خطب فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:13](#)

وتهيأ لبيني عليها اتفق مع رجل قيم يعني صائغ ان يأتي اليه بحطب على جمل اللغو فجاء وبرك الجمل امام دار للانصار وكانوا

يشربون الخمر قبل تحريمها وهناك مغنية قرينا كما جاء في الحديث - [00:22:45](#)

تغني لهم وتحمسهم بالشجاعة والبطولة وكان من جملة القوم حمزة عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فذكر تويته من الشعر والله

ما عاد اذكره اذكر شيئا المهم اتحمس حمزة - [00:23:26](#)

وهو مخمول سكران وخرج الى الطريق فرأى الجمل امام الدار فبقر بطنه ولما جاء علي وراء ما اصاب جماله قاله الامر لانه وسيلة

العيش تبعه فذهب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:23:49](#)

وشكى اليه ما فعل عمه حمزة بجماله او ناقته فخرج الرسول عليه السلام يسرع ودخل على الجماعة فتكلم مع حمزة عمه انه لماذا

فعلت هذا هؤلاء يزالوا مخبور فما كان منه الا ان قال كلمة - [00:24:14](#)

لو قال في صحوته لارتد عن دينه قال لي النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام وهل انتم الا عبيد لابائي يفخر بالجاهلية يقول للنبي

صلى الله عليه وسلم هل انتم الى عبيد لابائي - [00:24:41](#)

الرسول عليه السلام لما رآه في هذه الحالة سرقه بهذا وقع وهم مسلمون وهم يعبدون الله وحده لا شريك له. الشاهد تحريم الحلف

بغير الله لم يكن في اول الاسلام. كما انه لم يكن كثير من الاداب التي يخل - [00:25:07](#)

بها جماهير المسلمين اليوم منها مثلا الحرب بغير الله لا يزال المسلمون اليوم يحلفون بابائهم يعنفون بشرفهم براش ابوه براس جده

ما ادري من هذه الايمان التي ما انزل الله بها من سلطان - [00:25:30](#)

كذلك يقولون كلمات هي الشرك بعينه ولكنه شرك لفظي وقد ادب النبي صلى الله عليه وسلم امته احسن تأديب حتى نهاهم عن ان

يتكلموا بالفاظ تدل ظاهرها على خلاف ما في قلوبهم من الايمان بالله ورسوله - [00:25:56](#)

لعلكم سمعتم حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يخطب ذات يوم في اصحابه فقام رجل

من الصحابة الجالسين وهو يسقي تمام الاسواء لخطبته عليه الصلاة والسلام فقال ما - [00:26:34](#)

يا الله وشئت يا رسول الله ما شاء الله وشئت يريد ان يقول يشير الى قوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ما شاء الله وشئت

لكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:03](#)

انكر علي اشد الانكار. قال وقطع خطبته عليه السلام قال له اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده يا ما نسمع اليوم كلام توكلنا على

الله وعليك ما لي غير الله وانت - [00:27:23](#)

ايدك وايد الله من هالكفريات. ها؟ علي الطلاق كذا اه المهم فهذا كله حلف اهكذا مثل الحديث نوع من الشيك لكنه شرك لفظي وهناك

حديث راعي وجميل بهذه المناسبة رجل - [00:27:48](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم يرى في المنام انه يمشي في طريق من طرق المدينة فلقى رجلا من النصارى او لقي اولاً

رجلا من اليهود قال له - [00:28:18](#)

نعم القوم انتم معشر اليهود لولا انكم تشركون بالله اتقولون وزير ابن الله فقال اليهودي للمسلم الصحابي طبعاً في المنام ونعم القوم

انتم معشر المسلمين لولا انكم يشركون بالله اتقولون ما شاء الله وشاء محمد - [00:28:41](#)

ومضى يمشي في السرير حتى لقي رجلا من النصارى فقال له نعم القوم انتم معشر تشركون بالله فتقولون عيسى ابن الله فقال النصراني للصحابي المسلم ونعم القوم انتم معشر المسلمين لولا انكم تشركون بالله وتقولون ما شاء الله - [00:29:13](#) يا محمد لما استيقظ رجل صباحا وانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص عليه الرؤيا قال له عليه السلام خصوصا على احد؟ قال لا فقام عليه الصلاة والسلام يخطب خصاله - [00:29:43](#) قال لهم ما معناه طالما كنت اسمع منكم كلمة تربييني آآ استحي من ان انهاكم عنها الا وهي ما شاء الله و شاء محمد لا يقولن احدكم ما شاء الله و شاء محمد - [00:30:08](#) ولكن ليقل ما شاء الله وحده هذه الكلمات نهى عنها الرسول عليه السلام فيما بعد قبل ان اسس التوحيد و حرم الاشياء الاساسية التي تحرم بذاتها و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:30:34](#) و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته من ذلك الحليب لغير الله تبارك و تعالی حرمها فيما بعد لانها تؤدي الى الاخلال بالتوحيد لان الناس في الجاهلية الاولى وجاهلية القرن العشرين حينما يحلف - [00:31:02](#) احد بمحلوف لديه ما يحدث شيء حقير عنده وانما يحلف بشيء عظيم فحينما يحلف احدهم بشيء عظيم فاين و اين منزلة رب العالمين في نفس هذا الانسان ومعنى ذلك انه حينما حلف بغير الله - [00:31:32](#) نسي خالق هذا الغير وخالق الناس جميعا ولهذا تنحرف بغير الله تارة يعتبر شركا اصغر شيك لفظي وتارة يعتبر شركا اكبر شرك قلبي من القسم الاول الشرك اللفظي هو السائد الان بين الناس - [00:31:59](#) يعني على غير عباية وعلى غير اهتمام تطلع اللفظة من الانسان المسلم بيصلي وبيصوم من احسن ما يموت بقل لك و حياة ابي بشرف الى اخره هذا الشرك اصغر لانه لفظا - [00:32:29](#) لانه لو ذكر يقول الله يتوب علينا والله هيك جرت العادة وكذا لكن هناك شرك اكبر فيما اذا حلف محذوف غير الله تعظيما لهذا المخلوق بغير الله عز وجل وهذا موجود في بعض البلاد - [00:32:48](#) انا اعرف هذا في سوريا ولعل اخوانا المصريين يعرفون مثل هذا او اكثر عندنا في سوريا اتفضل و عليكم السلام تفضل و عليكم السلام ورحمة الله يوجد اه شخص يظن انه كان وليا من الصالحين - [00:33:10](#) ما تكون في منطقة خارج اسمه سروري ايه؟ جيم ولا برا السرور من الثلج اه هذا اله مقام هناك يقصد من دون الله فينظر له من دون يحلى به من دون الله - [00:33:36](#) الى انسان هنا الشاهد له حق على اخر يجحده لكل اهل في الله ما لي عندك شيء يحلف بالله كاذبا اذا قيل له احلف السوري ما في يا حبيبي يخشى منه - [00:34:07](#) انه ينتقم منه اذا ما حلف بالسوء كاذبا لماذا قالوا شائع عندنا هناك في دمشق السروري بطاه الجمل مش الانسان الجمل ولذلك يحلفون بغير الله كاذبين ويخشون ان يحلفوا بالسرور كاذبين - [00:34:26](#) هذا شرك اكبر الشاهد هذا الحديث من الفراغ الشركية التي ينبغي للمسلم ان يترفع منها لكن لا يحكم عليه بضلال الا بعد ان نعرف هل هو من النوع الخفيف الشرك الخفيف - [00:34:53](#) ولا الشرك الكبير كما ضربنا لكم مثلا باسمه اليميني هذا الشخص الذي اشرت اليه آنا ترك الاجلة القاطعة التي تحرم تنحرف بغير الله واخذ حديثا اجاب عنه العلماء بعدة اجوبة - [00:35:17](#) منها كما ذكرت انفا انه هذا كان قبل شرعية النهي عن الحلف بغير الله عز وجل هذا جواب وجواب ثاني ان هذه خصوصية للرسول لا يجوز لمسلم ان يشاركه فيها - [00:35:42](#) ذلك هنا في نقطة دقيقة ذلك لاننا ذكرنا انفا ان الحلف بغير الله عز وجل ومن باب سد الذريعة الرسول لا يخشى عليه انه اذا ارتكب شيء من هذه الامور - [00:36:04](#) ان يصل للشرك الاكبر. ولذلك يجوز له فلا يجوز لغيره من هذا القبيل لا يجوز ان يجمع الضمير الواحد مضميرين. الله والرسول في

بعض الاحاديث صحيحة ومن يطع الله ورسوله - [00:36:23](#)

اه فقد اه اهتدى ومن يعصيهما فقد ايش؟ غوى جمع هنا ومن يعصهما بينما هذا نهى عنه الرسول عليه السلام في الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه آآ ان رجلا - [00:36:48](#)

قام يخطب فقال فقال في خطبته ومن يعصهما فقد غوى نفس العبارة اللي جاءت في بعض الاحاديث نطق بها هذا الخطيب وقال له عليه الصلاة والسلام بنس الخطيب انثى قل ومن يعص الله ورسوله - [00:37:14](#)

اذا الجواب الثاني معاني خصوصية للرسول لا ينبغي ان يشاركه فيها عامة المسلمين اما جوابي انا فان هذه الزيادة شاذة رواية زمن وان الحديث ليس فيه في رواياته المحفوظة ليس فيه - [00:37:42](#)

وابيه طبق الرجل دخل الرجل الجنة ان صدق افلح الرجل ان صبر اما زيادة ابيه فهي زيادة شاذة. ولذلك كنت اخرجت هذا الحديث من اجل هذه الزيادة في الشرك الا الضعيفة - [00:38:09](#)

ما جاء زوره وعسى ان يأتي ان شاء الله ذلك قريبا اريد ان اعود الى هذا الانشال فهذا اتبع ما تشابه فيقال له لماذا تركت الاحاديث الناهية واخذت بهذا الحديث - [00:38:29](#)

وفيه هذه الاحتمالات المتعددة فيكون جوابه ان يتخبط بغير هدى ولا كتاب منير فانت قلت اجابك بهذا لدعم ان القرآن مخلوق يأتي الرد عليه مباشرة من كلام امام السنة الامام احمد - [00:38:53](#)

رحمه الله حيث استدل على ان القرآن الذي هو كلام الله باجماع الامة ليس مخلوقا فذل بقوله عليه الصلاة والسلام انه كان يقول اعود بكلمات بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة - [00:39:26](#)

وعين الامة ومعدوم انه لا يجوز الاستعاذة بمخلوق فاذا لما استعاذ الرسول بكلمات الله التامة دل على ان كلام الله ليس مخلوقا فهؤلاء من جهلهم بالشرع وبالسنة يقولون ويعودون الى المعتزلة القديمة - [00:39:52](#)

ولعلك آآ ذكرت شيئا اخر نستفيد منك قلت له انا اول قال انا تحريري. بعدين شوية قال لي انا معتزل وادعوك معتزلة. قلت له يعني عمري اول مرة اشوف مسلم كذاب. انت الان قلت - [00:40:18](#)

تحريره الان قلت انك آآ معتزلي. ثم هاي عمري ثمانية وتلاتين سنة اول مرة اشوف معتزل على وجه الارض. زمان ابن تيمية قضى عليه في القضاء الله من البرك الضالة. ولا - [00:40:38](#)

نجد لها آآ يعني احد اول مرة هو ينجني طبعاً في هو يدعو له يا جماعة وانا اقول له انه اول مرة اراه فصار يسبح لما نزل تقابلت معهم في مكتبي - [00:40:48](#)

هذا رجل كبير. رجل بيعرفه الشيخ ابو مالك اسمه ابو ياسر هو. ما عدا معه فيقول لي بجيك مسجد ابراهيم الحاج حسن وادعوك الى وتعلن توبتك على الملاً شيخنا هذا نفسه - [00:40:58](#)

لكن الرجل ما عنده نعم يتصل بي هاتفياً كثيراً. اه. فمن ضمن الاشياء التي حدثني فيها قال انا لما خرجت فكرة المعتزلة لم اخرج يعني لشيء اسمه المعتزلة ولكن لالفة الناس - [00:41:18](#)

الى ان ينظروا في الاشياء الماضية كيف ما كانت سواء قالوا عنها حق ام باطل ينظر بعقولهم ما يتفكروا وكذا ولا انا نفسي اعتقد ان المعتزلة فيها اشياء غلط وفيها كذا - [00:41:36](#)

فذكرتني كلمته شيخنا برفيقه في الضلال والانحراف ذلك الذي يكفر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حيث حدث بعض الناس قائلاً قال انا لم اكفر ابن تيمية مقتنعاً بكفره ولكن لاعرف ولانشر دعوتي على الناس. الله اكبر. فنعود بالله من الضلال المبين. اعوذ بالله.

هذه - [00:41:49](#)

القاعدة الكوفية والغاية تبرر الوسيلة. نسأل الله العافية. الله اكبر الله اكبر يلا بسم الله ناخذ اختي وابن عمك هذا المتسوق العصير اللي عنده في التصوف يعني حيط ما بقدر يخزقها - [00:42:16](#)

ليش بقول لك هدول اهل السلف الصالح بزهروش البسملة نسر فيها بعملوا اعمال شرع الله بها من سلطان وانا ما برضى فيهم وبين ما

يشوف شيخ ما بسمي بخرج من المسجد بقاتل الشيخ - 00:42:53

دفعة شيخ بدعي على الشيخ مع حسبنا الله ونعم الوكيل عليه يصلي صلاة الصبح قبل الظهر بخمس دقائق ليه يقول لك جائز الي ما شاء الله بصلي اي صلاة صلي صلاة الغائب او صلاة الميت - 00:43:17

صلاة العشاء صلاة الظهر صلاة الصبح صلاة العصر اه صلاة المغرب جنبنا له كتاب مصرع التصوف قال هذا لازم تحرقه كتاب اصدرته انت والفته صفة صلاة النبي وقلت اقرأ عن استاذنا وعن شيخنا وقرأ واتمعنوا. هذا انا بجيب لك اياه من الكفر كلهم على حسابي هدية. على - 00:43:39

بس بس تفكر جميل. خلينا ناخذك عند اساتزنا ليلتين ثلاثة بس الشيخ عبدالحافظ وروحوا عالانبياء بوادي شعير وآ يسع في آ الاغوار وبتوصلوا فيه. الله اكبر. بتوصلوا فيهم فما حكمت فيه. طيب هذا رجل - 00:44:10

وين عايش؟ قريب منكم؟ اريد منا طيب شو رأيك تجمعننا فيك؟ والله انا بنون الشرف بدي اخذ منه يوم احد معك تلفونه تلفونك عندي وانا سبق العام قبل ما تطلع الي عندك ديانة. اه. صدقة العام. قبل ما تطلع للحج انت سهلت للحج يوم الاربعاء - 00:44:37

بالظبط حكيت معاك يوم التين على اساس يكون عندي الغدا يوم الاربعاء بواسطة اخي الاستاذ ابو احمد الشيخ عبد العظيم لانه استازنا هو وابو اسلام مشايخنا بارك الله فيكم جميعا - 00:45:05

هدول احنا عنده بنتلقى منهم العلم. عنا وبروحوا عبيوتهم ونروح هادا. اه من فضل الله عليكم ان نخير لكم مثل هؤلاء الافاضل. يعني اللي بقول عليهم اي كلمة بتوسوس شي بتلاقينا حرقناه حرق - 00:45:23

غاب ابو احمد اسبوع في العمرة. مم. باعاهدك بالله ليلة ما مشى ضل فينا جزئين ونص وانا عندي رجلي مكسورة جزئين و نص شعرتهم كأنهم مثل سورة قل هو الله احد. ما شاء الله - 00:45:40

ما شاء الله فهذا بدي اسمعك فيه. الله يجزيه الخير. وظلكي لعل الله يلا عجل عجل بالخير قديش عمره هذا فوق الستين اه ومع مين له اتصال. مع الشيخ عبد الحافظ ومع الصوفي. وينه وينه هذا؟ هذا بن هاشم وبقولوا له ساكن. عنده الطبل - 00:45:59

بقول لك هادا حلال عنده صبة من اول حيط لآخر الحيط كاتب فيه يا الله. اعوذ بالله. احنا كنا اول معهم. اه يا رب. احنا كنا اول معهم رحمة الشيخ علي السعود وبتعرفوا رحمه الله - 00:46:23

الشيخ خالد سعود كم استازنا وكنا في جهالة. تصحيننا رأسا سوينا حرف اكس عليه على طول والتزعنا لمشايخنا فزنا دولا اللي هم وعماننا كل كلمة انه بنشوف واحد بحكيها رأسا بنرفع التلفون يا عليهم عالدار. هذا بقول كزا كزا كزا. شو رأيك؟ ما شاء الله. اما بقول لي صحيح اما بقول لي غير صحيح - 00:46:37

ما شاء الله ما شاء الله زادكم الله علما وفهما ونورا. فانا بدك توعدي بطلبي لانك انت وعدتني اياه بعد الحج اي نعم وعدتني بعد الحج الان. بس. وخلينا نحاور في اخي ابو احمد نحاور. قالوا لي هادا وهو ابو اسلام - 00:47:06

ومن ساعة ما حكوا كنت عندهم انا عند ابو احمد كنت في البيت رحت تنيته من العمرة. تمام. قلت طب وسام هلاً بدك تحكي. قال هلاً نايم استازنا و هلاً انا بدك تحكي - 00:47:28

ويقومان في شغلة حرب بس ارواح اصلي عند الشيوخ تانيين بلاني صلاتهم زي جبل احد. لا سمعت ولا قريرت ولا صليت ولا شفت. ما شاء الله ما شاء الله هنيئا لكم بائمتكم - 00:47:41

لكن انت دياب زوري يا حاج في ايه؟ احدهما بلا شك يعني صوب والآخر بده يكون خطأ. نعم احدهما انك الظاهر الصبور اكثر من اللازم الصلاة التعبير من الحج لقريب الحج الثاني. نعم - 00:47:59

هذا اول تانيا بمجيئي لعندكم هذه الليلة الحمد لله رب العالمين وهذا وهذا شيع من فضل ربنا علينا بعدين بسمع جاري. سيدي لطفي انا مستعد. نعم. انه اجتمع مع هذا الرجل - 00:48:18

في اي وقت بتحدوه وان شاء الله تعطونا خبر الموعد. ان شاء الله. بالنسبة يا سيدي تحريك الاصبع مهم اخذ اختنا تشهد وكمان في القراة بالعيلة يعني الزم اشي الي - 00:48:39

رحمة والده خال ابوي. ايوا. اه صيفطنا اختنا نحرك اصابعنا هيك قال لها والله علي الطلاق اذا بتحركيه تاني مرة الا اوصلك اياه هذا شيه مؤوي للمرأة سيدي بالنسبة للتشهد - [00:48:54](#)

في بعض من الناس انه لما بيسألوا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اه بنزل اصناف في بعض بل مثلا انه من حد ما بقول اه - [00:49:16](#)

تحيات بتنمو عقب ما يخلص على الاخير مسلا فالاصح شي عن الرسول عليه الصلاة والسلام يصلي او شوف الرجم اه قبل كل شيه اه تكونوا على غير من قائد من قاعدة - [00:49:35](#)

فرعية وهي يقول الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم ولا يزالون مختلفين الا ما رح مرمق المرحومون لا يختلفون لانه مرجعهم واحد قال الله قال رسول الله الشيه الثاني قال عز وجل - [00:49:59](#)

فماذا بعد الحق الا الضلال يعني اذا كان في هناك قولين متناثرين واحد ليكون هو الحق والثاني خطأ ولهذا قال عليه السلام اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد - [00:50:28](#)

اذا الصواب هو خطأ مش كله صواب ولا كله ايه؟ خطأ وانما صواب وخطأ اذا عرفت هذه الحقيقة ولازم تكون دائما يعني كل مسلم حينئذ يجب ان يعلم انه هذه الاقوال مختلفة - [00:50:54](#)

من اين جاءت انا بذكر لك ما هو في كتب المذاهب اكثر مما ذكرت اول قول انه ما في تحريك اصبع اطلاقا اطلاقا يعني من ساعة تضع على ركبتيك في التشهد يتم كفك مثل ما هي - [00:51:21](#)

بتقول اشهد ان لا اله الا الله لا يترفع اصبعك ولا بتخبض وهذا مذهب بعض الحنفية القدامى وغلا بعضهم وقال من رفع اصبعه بطلت صلاته هذا اول خوض موجود في علماء المسلمين انه ما في فرق بين اليمنى وبين اليسرى - [00:51:44](#)

حرك في الاصبع اليسرى؟ لا. كذلك اليمنى ترفع فقط السبابة. ما بتقبض اصبعك الاخرى مثل ما هني هذا تاني يقول فبتقول تقبض ثم ترفع اصبعك وهذا القبض كمان في تفصيل ما انا فيه في قوله في سورة القبض - [00:52:11](#)

منعرج عنه الان اختلفوا متى يكون الرخاء ناس بقولوا عند الله مولود لا اله الا الله ناس بقولوا لما بدها تقول لا ترفع اصبعك وابتدى الا لا اله الا الله - [00:52:46](#)

ناس بيقولوا بترفع عندي الى الله وبتخليها مرفوعة لآخر التشهد اناس بقولوا اول ما بتقعد في التشهد تقبض اصبعك وبتعلق بالابهام والوسطى وبترفع السبابة وبتثبت تحركها الى السلام. الى ان تخرج من الصلاة - [00:53:10](#)

كل هذه الاقوال ليس عليها دليل اطلاقا ولا حديث واحد انما هو الرأي والاجتهاد الا القول الاخير. وانا الان بسمعكم الحديث ولا مؤاخذة ما نكون علماء ويمكن بالكاد انه تسخشره في طلبه العلم - [00:53:38](#)

مع ذلك راح يتضح لكم القول الاخير انه هذا هو الذي دل عليه حديث الرسول عليه السلام هناك رجل من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه وائل ابن حجر - [00:54:01](#)

يماني هاجر من اليمن الى المدينة مشان يشوف رسول ويأمن به فيصف لنا صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول فلما جلس للتشهد وضع كفه اليسرى على ركبته اليسرى وكفوا اليمنى على ركبتي اليمنى - [00:54:18](#)

لاحظوا بقى انتم امشوا معي خطبة خطبة جدع الرسول وضع اليسرى على ركبته اليسرى واليمنى على ركبتي اليمنى وقبض اصابعه وحلق بالابهام الوسطى ورفع السبابة فرأيته يحركها يدعو بها رأيته يحركها ايضا في تحريك - [00:54:43](#)

يدعو بها يعني يستمر حتى الدعاء هي اخر تجاهل اذا هذا هو الكون الصحيح ان يرفع ان يقبض ويرفع ويحرك من اول الجلوس الى اخر التساوى هذا هو الخبز الصحي ولا يوجد سوى في السنة ابدأ - [00:55:07](#)

الصلاة الابراهيمية يعني للاستراحة الاولى من الصلاة الرباعية طبعاً او ثلاثية او كلام الصلاة الابراهيمية الى اخرها او آآ لا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد - [00:55:30](#)

لا يوجد فرق بين التجاوز الاول والتشهد الاخير الذي يليه السلام الا من حيث ان التشهد الاخير يجب الاستعاذة فيه من اربع اللهم اني

اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - [00:55:52](#)

المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ثم يدعو بما شاء هذه من خصوصيات التجاوز الاخير ثم يدعو بما شاء هذه من

خصوصيات التجاوز الاخير اما ما قبل ذلك فيشترك - [00:56:17](#)

التشهد الاول مع الاخير. بمعنى لابد من التشوه ولا بد من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كاملة غير منقوصة ولا بد من دعوة

مختصرة ولو ان تقول ربي اغفر لي - [00:56:43](#)

رب ارحمني بعدين بتقول بتقوم اما التشهد الاخير فلا بد من الاستعاذ من الاربعة ثم يختار من الدعاء ويقيم الجلوس الاخير ما شاء

وقد كان عليه السلام يكون من اخر دعائه وعليكم السلام - [00:57:00](#)

اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت هذا كله بعد

الاشتغال من اربع - [00:57:22](#)

التشهد الاخير. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:57:38](#)